الطليان نفضوا غبار النحس بركلات الترجيح والعبقري زيدان اختار أسوأ لحظة لوداعه

متابعة/ ملحق المونديال

نفض المنتخب الإيطالي غبار النحس الذي لازمه طويلا في المباريات التي تنتهي بضربات الترجيح، وحقق لقب كأس العالم لكرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه بعد اعوام ١٩٣٤ و ١٩٣٨ و١٩٨٢بعد فوزه امس الأول على نظيره الفرنسي في المباراة النهائية للمونديال التي أقيمت في مدينة برلين وسط حضور جماهيري تجاوز حاجز ال ٧٥ الفاً.

واحرزت ايطاليا اللقب بعد فوزها على فرنسا ٥-٣ بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ١-١ في المباراة النهائية للنسخة الثامنة عشرة لكأس العالم.

وأثبت المنتخب الإيطالي أنه المنتخب الأقوى طوال مشوار المونديال، بعد أن استطاع أن يتوج باللقب العالمي والغالي من بين صفوة المنتخبات العالمية التي شاركت طوال شهر كامل في مونديال ألمانيا ,٢٠٠٦

وسبق لايطاليا ان سقطت على ارضها في نصف نهائي مونديال ١٩٩٠ امام الارجنتين بركلات الترجيح، ثم في نهائي مونديال الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ امام البرازيل، فالدور ربع النهائي من مونديال فرنسا امام الدولة المضيفة.

وقدم المنتخبان شوطا اول جيد المستوى وسريعا كان الايطاليون الطرف الافضل فيه بحصولهم على عدد اكبر من الفرص للتسجيل لكنهم نجحوا في ترجمة واحدة فقط جاء منها هدف التعادل بعد ان كانت فرنسا تقدمت مبكرا من ركلة جزاء مشكوك في صحتها.

وكان الايقاع تكتيكيا بين منتخبين يعرف كل منهما الاخر، خصوصا ان المدربين مارتشيلو ليبي وريمون دومينيك اعتمدا على التشكيلتين اللتين شاركتا في نصف النهائي، فتمت مراقبة مفاتيح اللعب جيدا وتحديدا زيدان في فرنسا واندريا بيرلو في ايطاليا.

وكان الاداء مفتوحا في الشوط الثاني حيث اندفع المنتخبان الى الهجوم اكثر مع سيطرة نسبية للفرنسيين الذين اهدروا عددا من الفرص، فيما تراجع الايطاليون معتمدين اسلوبهم الشهير بالتكتل في منطقتهم فنجحوا في ابعاد الخطر ليستمر التعادل ويخوض المنتخبان وقتا اضافيا بقيت فيه الافضلية فرنسية في ظل تراجع تام للايطاليين.

وكادت الدقيقة السادسة تشهد نقطة تحول في المباراة يصعب التعويض بعدها اذ احتسب الحكم الارجنتيني هوارسيو ايليزوندو ركلة جزاء وهمية لفرنسا اثر محاولة فلوران مالودا الاختراق بين المدافعين فابيو كانافارو وماركو ماتيراتزي فوقع من دون ان يلمسه احد وانبرى زيدان لتنفيذ الركلة فارتطمت كرته بالعارضة اولا ثم حطت خلف خط المرمى مباشرة معلنة الهدف الاول.

وكان زيدان قد سجل هدف الفوز في مرمى البرتغال في نصف النهائي من ركلة جزاء ايضا اثر خطأ غير واضح احتسب ضد هنري.

يذكر ان زيدان كان قد سجل هدفين في مرمى البرازيل (٣-صفر) في نهائي مونديال ١٩٩٨ .

وارتبك اداء المنتخبين بعد الهدف الفرنسي المبكر ففابت الخطورة عن المرميين الى ان نجحت ايطاليا في ادراك التعادل عندما نفذ بيرلو ركلة ركنية من الجهة اليمنى فارتقى لها ماتيراتزي واكمل الكرة برأسه من فوق باتريك فييرا في شباك الحارس فابيان بارتيز (١٩).

وانحصر اللعب في منطقة الوسط بغياب اي محاولة خطرة على المرميين لكن المنتخب الايطالي كان اكثر استحواذا على الكرة واقرب الى هز الشباك مرة ثانية حيث كاد يفعلها في الدقيقة ٣٥ اثر اختراق للمنطقة فوصلت الكرة الى لوكا طوني لكن اريك ابيدال ابعدها من امامه الى ركنية من الجهة اليمنى نفذت جيدا وارتقى بنفسه وتابع الكرة برأسه ارتطمت بالعارضة وتابعت طريقها الى الخارج.

انطلق الشوط الثاني بقوة بهجمات متتالية من الطرفين خصوصا من الفرنسيين الذين كانوا اقرب الى التسجيل في الدقائق الاولى.

ومع الصافرة الاولى، انطلق هنري بكرة من الجهة اليسرى قبل ان يرسلها سهلة في متناول جانلويجي بوفون، ثم كرر فعلته من الجهة المقابلة متخطيا مدافعين قبل ان يمرر كرة امام المرمى مباشرة ابعدها جانلوكا زامبروتا الى ركنية في الوقت المناسب (٥٠).

واجرى ريمون دومينيك تبديلا اضطراريا في الدقيقة ٥٧ بعد اصابة لاعب خط الوسط باتريك فييرا في العضلة الخلفية للفخذ فاشرك الو ديارا بدلا منه.

واشرك ليبي في المقابل فيتشنزو ياكوينتا ودانييلي دي روسي مكان فرانشيسكو توتي وسيموني بيروتا على التوالي.

وسجلت ايطاليا هدفا ثانيا عبر طوني الغاه الحكم بداعي التسلل (٦٢).

وتواصلت تحركات هنري الذي اقلق المدافعين كثيرا فسدد كرة قوية تمكن بوفون من التقاطها على دفعتين (٦٤).

وافلت مرمى فرنسا من هدف في الدقيقة ٧٨ عندما ارسل بيرلو كرة من ركلة حرة من نحو ٢٥ مترا مرت قريبة جدا من القائم الايمن لمرمى بارتيز.

وتهيأت فرصة لايطاليا اثر انفراد لياكوينتا لكن كرته كانت سهلة بين يدي بارتيز (٨٩).

وخاض المنتخبان وقتا اضافيا من شوطين مدة كل منهما ربع ساعة، وبقيت الافضلية فيهما فرنسية واخطر المحاولات كانت من كرة سددها فرانك ريبيري لامست القائم الايسر لمرمى بوفون (١٠٠).

وخرج ريبيري مباشرة بعد هذه الفرصة تاركا مكانه لدافيد تريزيغيه.

وكاد زيدان يفعلها مجددا عندما ارتقى لكرة من الجهة اليمنى مررها سانيول فتابعها رائعة لكن بوفون ابعدها بطريقة رائعة بقبضة يده اليمنى الى ركنية (١٠٤).

وكانت لحظة غضب واحدة كفيلة بافقاد "العبقري" الفرنسي زيدان اعصابه حين قام بتصرف لا يليق بلاعب مثله عندما "نطح" ماتيراتزي بقوة وحصل على بطاقة حمراء لا لبس فيها في الدقيقة ١١٠ ليختار بنفسه لحظة اسدال الستار على مسيرته.

وبقيت الامور على حالها فاحتكم المنتخبان الى ركلات الترجيح التي ابتسمت للايطاليين ومنحتهم اللقب الرابع في تاريخهم.

المباراة في سطور

المباراة: ايطاليا - فرنسا ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي ثم فازت ايطاليا بركلات الترجيح ٥-٣

الدور: النهائي

الملعب: الملعب الاولمبي في برلين

الجمهور: ٦٩ الف متفرج

الحكم: الارجنتيني هوراسيو ايليزوندو

الاهداف:

ايطاليا: ماتيراتزي (١٩)

فرنسا: زيدان (٦ من ركلة جزاء)

ركلات الترجيح:

ايطاليا: سجل بيرلو وماتيراتزي ودي روسي ودل بييرو وغروسو

فرنسا: سجل ويلتورد وابيدال وسانيول واهدر تريزيغيه

الانذارات:

ايطاليا: زامبروتا (٥)

فرنسا: سانيول (١٢) وديارا (٧٧) ومالودا (١١٢)

الطرد:

فرنسا: زيدان (١١٠)

التشكيلتان:

- ايطاليا: بوفون- زامبروتا وماتيراتزي وكانافارو وغروسو- بيروتا (دي بيروتا) وبيرلو وغاتوزو وكامورانيزي (دل بييرو)- توتي (ياكوينتا) وطوني

- فرنسا: بارتيز- سانيول وتورام وغالاس وابيدال- فييرا (ديارا) وماكيليلي وريبيري (تريزيغيه) وزيدان ومالودا- هنري (ويلتورد)

العالم كله مع زيدان

يبدو ان الحدث الابرز الذي طغى على المباراة النهائية لمونديال المانيا والطريقة التي حصل فيها الايطاليون على لقب النسخة الثامنة عشرة لأهم بطولة كرة قدم قد يتمثل بالسيناريو الدراماتيكي الذي ادى الى ما آلت اليه الامور عندما ودع زين الدين زيدان المباراة والمونديال ومشوار كرة القدم بطريقة محزنة ومؤلمة.

فبعد ان حمل زيدان منتخب فرنسا على اكتافه منذ الدور الاول لمونديال المانيا ٢٠٠٦ وسط انتقادات وموجات الاستياء التي طالت مدربه وصفوفه واصل زيدان رحلة المجد التي كانت قد استحوذت على قلوب والباب الملايين من المحبين لفنونه ومهاراته المتفردة الى الحد الذي بدأ بعض دول العالم تتسابق من اجل اظهار مدارس للمواهب الكروية تحمل اسم زيدان الملهم لجمال وفنون كرة القدم.

لكن الاقدار شاءت وعلى خلفية صراع نفسي وشخصي وكروي من الطبيعي ان يعيشه نجوم العالم خلال فترة المونديال، ان يكون زيدان آخر من يحصل على البطاقة الحمراء في مونديال المانيا بعد ان حصل على اول بطاقة حمراء في هذه البطولة أبالو لاعب توغو بعد ان تسبب مارتيازي الايطالي باشهار البطاقة الحمراء باخراج زيدان قبل انتهاء موقعة برلين التأريخية مساء الاحد بعشر دقائق.

اللافت للأمر ان العالم كله اصطف الى جانب زيدان وهو يعيش لحظات وساعات حزينة لم تكن داخل اطار الحسابات، بعد ان كانت الملايين تتأهب ليس للاحتفال بتتويج ايطاليا القادمة الى المانيا بالفضائح او فرنسا الزاحفة ببطء صوب اللقب، بل للاحتفال باللحظات التاريخية غير القابلة ان تتكرر بتوديع القائد الملهم واللاعب الفذ زيدان بعد مشوار طويل زاخر وحافل بكل شيء زاد من لمعان هذا النجم المتفرد.

كيف لا وهذا النجم قدم الى المانيا التي اراد ان يجعلها محطته الاخيرة وهو محمل بسيرة تأريخية تقول انه مرّ بكان وبوردو ويوفنتس وريال مدريد الاسماء الثقيلة على سطح الاندية الاوربية.. كيف لا وهو القادم من المانيا بثلاث مشاركات في نهائيات كأس العالم وقاد في احداها عام ١٩٩٨ منتخبه الى اللقب على حساب مصلحة البرازيل.

كيف لا يحتفل عشاق كرة القدم في كل انحاء العالم باللاعب الفذ الذي قاد كل تلك الاندية وساهم ببلوغها القاب القارة ومسابقاتها الاوربية التي تعرج بها كأفضل لاعب للاعوام ١٩٩٨ و٢٠٠٠ و٢٠٠٣ .

عموماً لقد كررت ايطاليا مشهد مونديال ١٩٨٢ مرة اخرى عندما اجتازت الدور الاول بثلاثة تعادلات وعبرت الى الادوار اللاحقة بثلاث نقاط تمر بهدوء الى النهائي وتخطف اللقب من بين ايدي عمالقة الكرة البرازيليين.

اذن الكأس وصلت روما والمنتخب الفرنسي وصل باريس وحل ظهر امس على شرف قصر الالزيه وليس صحيحاً من يعتقد ان حكاية زيدان المريرة وحكاية منتخب بلاده التي قال عنها رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان زيدان لا يتحمل اية مسؤولية فيها وكذلك رئيس اللجنة المنظمة لبطولة المانيا القيصر بيكيناور.. ليس صحيحاً ان يتصور احد ان الامر انتهى بل ستبقى حكاية زيدان مثاراً للجدل.

خليل جليل

فرحة عارمة تجتاح (سيركو ماسيمو)

عمت الفرحة في العاصمة الايطالية روما مباشرة بعد احراز المنتخب الايطالي لقب بطل كأس العالم الثامنة عشرة لكرة القدم بفوزه على نظيره الفرنسي ٥-٣ بركلات الترجيح اثر تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ١-١ .

واحتشد نحو ١٥٠ الف نسمة في الملعب الاثري "سيركو ماسيمو" لمتابعة المباراة على شاشات عملاقة وكان المشهد اشبه بمد بشري مطعم بالالوان الايطالية.

وبعد لحظات فقط من نهاية ركلات الترجيح، انطلقت المواكب للاحتفال باحراز اللقب باتجاه ساحة بياتزا فينيتسيا احد الاماكن التقليدية التي يحتشد فيها مشجعو كرة القدم بعد المباريات.

وهتف الايطاليون" نحن الافضل وعاشت ايطاليا"، وقال احد المشجعين "لا اصدق انه امر رائع ان نحرز اللقب بعد كل الذي عانيناه"، واضاف آخر "انها افضل لحظات في حياتي، اننا ابطال العالم".

بيع أجزاء من عشب ملعب برلين للمشجعين

ذكرت تقارير صحفية أن إحدى الشركات ستقوم بقطع وقص أجزاء من عشب أرضية الملعب الاولمبي في برلين تمهيدا لبيعها للمشجعين خلال الاسبوع المقبل بعد انتهاء مباراة نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم بين فرنسا وإيطاليا والتي انتهت لصالح الاخيربفارق الضربات الترجيحية (٥__٣).

وذكر آلان كايرنكروز مسؤول الملعب لصحيفة تاجز شبيجل أن شركة "كويله" ستبدأ في قص العشب وأجزاء من النجيلة لبيعها للمشجعين بمبلغ ٧٥ يورو للقطعة الصغيرة التي يتراوح حجمها بين ٢٠ إلى ٣٠ سنتيمترا.

وأضاف المسؤول للصحيفة أن إدارة الاستاد ستعطي شهادة تثبت أن القطعة المبيعة أصلية ومن أرض الملعب.

بيرلو أفضل لاعب في مباراة إيطاليا وفرنسا

فاز لاعب خط الوسط الايطالي أندريا بيرلو بجائزة أفضل لاعب في المباراة النهائية لكأس العالم ٢٠٠٦ والتي فاز فيها منتخب بلاده على نظيره الفرنسي ٣/٥ بضربات الجزاء الترجيحية.

وتوج المنتخب الايطالي بلقب كأس العالم إثر فوزه بضربات الجزاء الترجيحية بعد التعادل ١/١ في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي جرت على الملعب الاوليمبي في العاصمة الالمانية برلين.

وفاز بيلو بالجائزة بعد الدور المهم الذي قام به خلال ضربات الجزاء الترجيحية فضلا عن الاداء المميز خلال المباراة بعد أن نجح مع زميله جينارو جاتوسو لاعب فريق ميلان في الحد من خطورة اللاعبين الفرنسيين زين الدين زيدان وفرانك ريبيري.

وقال جوزيف فينجلوس عضو اللجنة الفنية بالفيفا "بيرلو قدم عروضا رائعة خلال البطولة. إنه كان يتحرك بشكل جيد للغاية ويساعد في شن الهجمات على المرمى. فضلا عن الهدف الذي أحرزه من خلال ضربة الجزاء الترجيحية الاولى."

شاكيرا تشعل المدرجات قبل نهائي البطولة

قبيل انطلاق آخر مباريات بطولة كأس العالم لكرة القدم بين منتخبي إيطاليا وفرنسا نجح الحفل الختامي القصير ذو الفقرات المتنوعة في إضفاء روح من الحماسة والبهجة بين المتفرجين في ملعب برلين الاولمبي.

واستهل الحفل برنامجه بفرقة البوب العالمية "تو ديفو" التي أدت الاغنية الرسمية للبطولة "تايمز أوف أور لايفز".

وبعد ذلك ظهرت المغنية العالمية شاكيرا مرتدية زياً عاري البطن من اللون الاحمر وشدت بأغنيتها الشهيرة "هيبس دونت لاي"(الارداف لا تكذب) مع المطرب الافريقي ويسلف جين على خلفية كورال أفريقي.

وعلى الرغم من روعة الطقس ودرجات الحرارة اللطيفة التي بلغت ٢٩ درجة مئوية وأهمية اللقاء إلا أن الكثير من مقاعد الملعب بدت خالية.

وبلغ إجمالي المتفرجين ٦٩ ألف متفرج يلوحون بالاعلام الايطالية والفرنسية.

وأخرج الحفل الذي استمر لمدة ١١ دقيقة دوج ياك الذي يخطط أيضا لحفل الالعاب الشتوية في تورين العام الحالي.

وبين الشوطين شدا مطرب الاوبرا العالمي دومينجو بأغنية بالالمانية من تلحين إبنه بلاكيـــــــــــــدو تحت عنوان"مرحبا بكم عندنا".